الاتساق الصوتي في نهج البلاغة
(التنغيم أنموذجاً)

Sound Values in the Road of Eloquence
(Rhythm as a Perennial)

م.م. رائدة كاظم فياض
جامعة بغداد / كلية التربية
قسم اللغة العربية

Lecturer. Raada Kadhim Faiadh
University of Baghdad
College of Education
Department of Arabics

... ملخص البحث ...

يضفي الاتساق الصوتي على النصوص جمالية مميزة من خلال أنواعه الثلاثة (السجع، والجناس، والتنغيم). فكلُّ مُتلقٍ عندما يلحظ النصوص المسجوعة والمتجانسة يستمتع بالنص ويواصل القراءة وهو متتبع للموسيقى الموجودة داخل النص عبر الكلمات ذات الجرس الإيقاعي المنظم.

أما التنغيم فعلى الرغم من كونه لم ينل تلك العناية وذلك الاهتمام في بحوث الدارسين والباحثين، يبقى يتمتع برونق خاص من البداعة مما قد يحقق البحث فيه إنشاء بحوث ضخمة عنه تصل إلى مستوى النوعين الآخرين وقد تتجاوزها.

لذا كانت دراسة الباحث روبرت دي بوجراند عن الاتساق الصوتي وعن التنغيم على وجه الخصوص هي الدراسة الأُولى التي جعلت هذا النوع من الاتساق يرى النور، كان ذلك عندما ألّف كتابه الموسوم بـ: Introduction to text linguistics.

كان في هذا الكتاب إشارة واضحة واهتمام بالغ بهذا النوع من الاتساق؛ إذ عدّ الباحث التنغيم من المحاور الصوتية الرئيسة لمصطلح الاتساق الصوتي، وجعله على نوعين: التنغيم الصاعد، والتنغيم الهابط.

لذا اخترت هذا الموضوع مادة تطبيقية على نصوص كتاب نهج البلاغة لما فيها من جمالية وإيقاعات موسيقية تتناثر بين كلماته وفقره، وهذا بالطبع شيء لا يخفى عن المطلعين على التراث اللغوي الثّر لصاحب النهج؛فهو خطيب عصره ، وإمام زمانه، وسيد البلغاء والخطباء.

...Abstract...

The sound values cast distinguished beatitude into the texts through three isles; rhyme، asteismus and rhythm . Each reader perceives rhymed punned texts، he enjoys it and proceeds reading ; he takes delight in the sense of musicality the text ، words in tempo، exudes .

There is paucity of rhythm research ، but it is of essentiality and sublimity to delve into to have great results surpassing all expectations.

That is why Robert D. Porgrand ، in his ***Sound Values***، studies the rhythm specifically، such could be regarded as the first paper tackling the concept of rhythm in his book ***Introduction to Linguistic Text*** that clarifies the sound values regarding the rhythm as essential phonetic pivot in the sound values and renders them into two types : rising rhythm and falling rhythm.

Consequently، I do choose such an issue to be the practical paper on ***the Road of Eloquence*** whose beatitude and musicality float into words and items. Definitely، it is transparent to those who fathom the linguistic prolific legacy for the writer of ***the Road of Eloquence***. It is he who is the elocutionist of his time and any time، Imam of his epoch and the master of the elocutionists and preachers.

التنغيم

The Intonation

(مصطلحٌ يَدلُّ على تَغَيّر في نغمةِ الصوتِ أو درجته في الكلام ويُسمى أيضاً موسيقى الكلام)[١]. أو (هو تغييرٌ في الأداء بارتفاع الصوت وانخفاضه في أثناء الكلام العادي للدلالةِ على المعاني المتنوعة في الجملة الواحدة)[٢].

أما تعريف الدكتور أحمد مختار للتنغيم فجاء على النحو الآتي «التنغيمُ هو تتابعاتٍ مُطَّردة من مُختلفِ أنواعِ الدَّرجات الصوتية على جُملٍ كاملةٍ أو أَجزاءٍ متتابعة»[٣]. إنَّ هذا الاختلاف في النغمات يُعَدُّ وسيلةً مهمةً لملاحظةِ المعنى وفَهم المقصود من الكلام وفقاً لأنماط التركيب والموقف الذي قيلت الخطبة أو أي نصٍّ من أجلهِ. وبهذا يُصبحُ للتنغيم وظيفتان: إحداهما نحوية، والأخرى دلالية.

جاءَت دراسةُ التنغيم في البحوث والدراسات الغربية إلى جانب دراسة النبر، أما في العربية فيرى مُعظمُ الباحثين أَنَّ النبرَ ليسَ ميزةً من مميزاتِ هذه اللغة؛ لأَنَّهُ لا يؤدي وظيفة تمييزية.

أثر التنغيم في تماسك النَّص

أَجمع عَلماءُ الصوت اللغوي على أَنَّ (للتنغيم أثراً في معرفةِ نوع الجملة إن كانت تقريرية أو استفهامية أو غير ذلك، فهو الفيصلُ في الحُكمِ والتمييز بين

الحالتين)[٤]. وهو قَدْ يَدلُّ على التَّهكُّم، أو الزَّجرِ، أو الموافقةِ أو الرفضِ، أو الاستغراب والدَّهشة. وكُلُّ ذلك يَتَّضِحُ من خلالِ كيفيةِ قراءةِ الجُملةِ، فنغمة الصوتِ تتغير في كلِّ مرةٍ وَحَسبِ الأداء بعلوها أو انخفاضها، ويدخُلُ تأثيرُ قوةِ اللفظِ واختلاف الترتيب العام لنغماتِ المقاطعِ في معرفةِ فائدةِ التنغيم في تنويع الجمل الكلامية[٥]. وهذا التنويع يُسْهِمُ في جعل النص متماسكاً ومترابطاً من خلال استعمال النغمات بمستوياتها المختلفة، مما يجعل المتلقي مشدوداً إلى صاحب النص عند إلقائه الخطبة أو توجيه أَي كلام آخر مقروءاً كان أم مسموعاً.

فلو ضربنا مثلاً لذلك عندما ننطق التعبير الكلامي: (أَحقاً ما تقول؟) وبصوره المتعددة، وفي مواقفه المختلفة؛ نجده يصلح لأنْ يكونَ استفهاماً، أو زجراً، أو نفياً وإنكاراً، أو اشمئزازاً واحتقاراً «فلكل مستوىً كلامي نغمة معينة وأداء يختلف عن غيرهِ يُفْهَم دون الحاجة إلى إضافةِ كلمةٍ أخرى»[٦].

اعتمدَ أَغلبُ الخطباءِ في خطبهم على التنوع في النغمات للوقوفِ على المعنى المراد توصيله في العديدِ من المواقف، فكان اختيارهم للنغمات بحسب ملاءمتها للأساليب الكلامية من استفهام ونفي ونهي ونداء وزجر وتهكُّم واحتقار والتي قد يلجأون إليها في معظم خطبهم فكان لهذا التضمنِ أثرٌ متميزٌ في جعل النصوص مُتَّسِقةً متماسكةً؛ ويرجع سبب لجوء الخطباء الى هذا التنوع في النغمات الى عدم وجود علامات الترقيم في الكلام العربي القديم التي اسْتُخدِمَتْ لاحقاً، إذ لم يكن لديهم هذا النظام كما نعرفه اليوم يقول الدكتور تَمَامَ حَسّان: «التنغيمُ في الكلام يقومُ بوظيفةِ التَّرقيم في الكتابة، غَيْرَ أَنَّ التنغيمَ أَوضحُ من التَّرقيم في الدِلالةِ على المعنى الوظيفي للجملة»[٧].

«لأَنَّ ما يستعمله، التنغيم من نغماتٍ أكثرَ مما يَسْتعمله الترقيم من علامات، كالنقطةِ، والفاصلةِ، والشَرطْةِ، وعلامةِ الاستفهام، وعلامة التأثير، وربما أسباب أُخرى»[٨] وهذا الذي جَعَلَ التنغيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة.

أنواع النغمات:

جَعلَ بعضُ الباحثين أنواع النغمات على ثلاثةِ أنماطٍ [٩]، وهي الأكثر شيوعاً:

١. **نغمة هابطة.**
٢. **نغمة مستوية.**
٣. **نغمة صاعدة.**

لكن الدكتور سعد مصلوح جعلها على أربعة أقسام:

١. **نغمة مستوية.**
٢. **نغمة صاعدة.**
٣. **نغمة هابطة.**
٤. **نغمة هابطة صاعدة**[١٠].

أما الآخرون فقد رَصدوا الأنواع الخمسة الآتية في أَغلبِ بحوثهم:

١. **النغمة المستوية**: وتشمل:

أ) نغمة مستوية منخفضة.

ب) نغمة مستوية مرتفعة.

جـ) نغمة مستوية متوسطة.

٢. **النغمة الصاعدة.**

٣. **النغمة الهابطة.**

٤. **النغمة الهابطة الصاعدة.**

٥. **النغمة الصاعدة الهابطة**[١١].

وقد تَعَذَّر تحديد أي التقسيمات السابقة هي الأدق بسبب عدم توافر المختبرات الصوتية في أغلب الجامعات العربية، والمعروف لدى أغلب الباحثين أَنَّ هذه المختبرات هي التي تَمُدُّ الدارس بالعون للتوصُّلِ الى نتائج قطعية بوساطة الأجهزة والمعدات الرقابية.

وسيكون التقسيم الثلاثي هو الأساس في الدراسة القادمة من هذا البحث «لصعوبة التمييز بين الحدود الدقيقة للدرجة العالية والعالية جداً، أو بين النغمة الهابطة والصاعدة، والهابطة الصاعدة»[١٢].

ولابُدَّ من الإشارة الى أنَّ تقسيمات الباحثين للتنغيم في تطور مستمر ولا تقف عند حدٍ ثابت «لأن للتنغيم درجاتٍ لا حصرَ لها، ولا تخضع لهذا النمط القسري من التقسيم، ما دام يُعبِّرُ عن غرض المتكلم، وحالاته النفسية والانفعالية»[١٣].

١) النغمة المستوية

هو تعبير يُطلق على الأداء الطبيعي للجمل بحسب المستوى الموضوع لها أصلاً، فمثلاً الإخْبار له أداء يميّزه ممّا سواه من أساليب العربية، فالثبات على ذلك المستوى يولدّ من خلال أدائه (نغمة مستوية: ثابتة)[١٤].

وهذا المستوى الإخباري (الجمل الخبرية) Declarative Statements هو الغالب على خُطَب كتاب نهج البلاغة؛ لأَنَّ الإخْبار من الأَغراض الأساسية والمهمة التي يلجأ اليها أَصحاب الخطب والمواعظ.

ولنأخُذْ الخطبة الثانية من الكتاب، وهي خطبة قالها عليه السلام بعد انصرافه من صفّين (**أَحْمَدَهُ اسْتِتماماً لِنعمْتَه، وَاسْتِسلاماً لِعزّتِه، واسْتِعصاماً من مَعْصِيَتِه، وأَسْتَعِيَنُهُ فاقَةً الى كفايتِه، إنَّهُ لا يَضِلُّ مَنْ هَداه، ولاَ يئِلُّ مَنْ عاداهُ، ولا يَفْتَقِرُ مَنْ كَفاهُ، فَإنَّهُ أَرْجَحُ ما وُزِنَ، وَأَفْضَلُ ما خُزِنَ، وأَشْهَدُ أَن لا إلهَ إلاّ الله، شهادَةً مُمتَحناً إخلاصُها، مُعْتَقَداً مُصاصُها، نَتَمَسَّكُ بها أَبداً ما أبقانا...**)[١٥].

من المُلاحَظ على تراكيب هذه الخطبة انها سارَتْ على نسقٍ واحد بوصلةٍ صوتيةٍ واحدة، على النحو الآتي:

أحمدُهُ استتماماً لنعمته ← مستوى النغمةِ ← واستسلاماً لعزَّته

واسْتِعْصاماً مِنْ مَعْصيته ← مستوى النغمةِ

نلاحظ خُلُو هذه التراكيب من (الوقف) وهذا ما جعلها تسير بنسقٍ مستوٍ واحدٍ؛ لأنَّ التراكيب التي تحتوي على الوقف تقتضي التغير في المبنى لتأثرها بعنصر التنغيم(١٦).

أما الجزء الثاني من الخطبة فنجد فيه مستوى كلامياً آخر وهو النفي مما يؤدي الى اختلاف النغمة، فتكون بذلك النغمة الصاعدة التي سندرسها في السطور المقبلة.

في النص الخطابي السابق نلاحظ تداخلا بين المستوى الصوتي بأنواعه الثلاثة من سجعٍ وجناس وتنغيم، إذ كانت نهايات المقاطع متشابهة وهي متمثلة في المقطعين الصوتين (التاء، والهاء) في قوله: [نعمته، عزَّته، معصيته، كفايته].

أما الالفاظ [هداه، عاداه، كفاه] فتشابهت بالصوتين الأخيرين (الألف والهاء)، ووردت اللفظتان (وزن، خزن) و(الاحسان، والايمان) على نمط الجناس الناقص وبذا تداخلت الأَنواع الثلاثة للسبك الصوتي مع بعضها بعضاً من جهة، ومن جهةٍ أَخرى تداخل المستوى الصوتي مع المستويين الآخرين للاتساق ألا وهما الاتساق المعجمي والاتساق النحوي وكما هو موضح في المخطط الآتي:

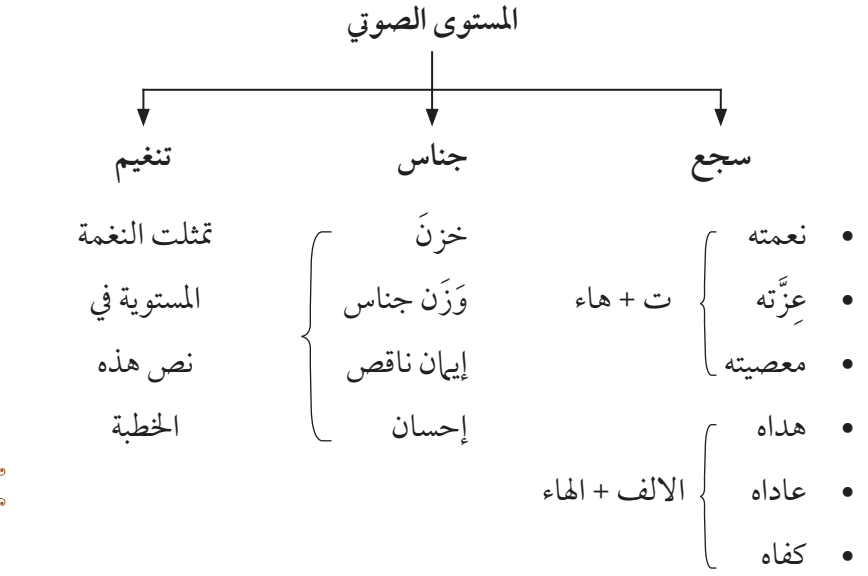
المستوى الصوتي
سجع
جناس
تنغيم
• نعمته
• عِزَّته
• معصيته
ت + هاء
• هداه
• عاداه
• كفاه
الالف + الهاء
خزنَ
وَزَن جناس
إيمان ناقص
إحسان
تمثلت النغمة المستوية في نص هذه الخطبة

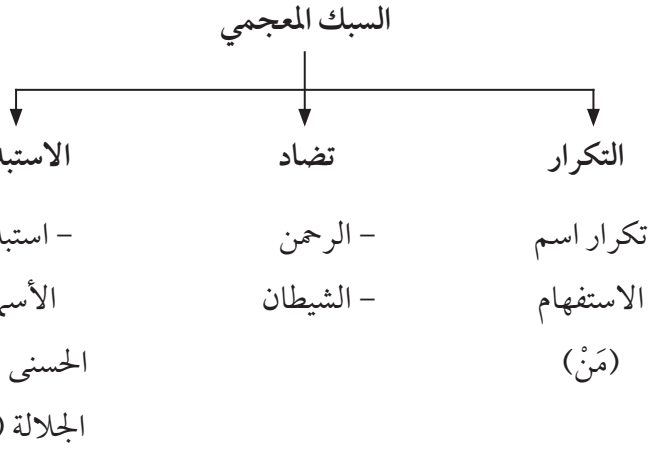
السبك المعجمي
التكرار
تضاد
الاستبدال
تكرار اسم الاستفهام (مَنْ)
– الرحمن
– الشيطان
– استبدال الأسماء الحسنى بلفظ الجلالة (الله)

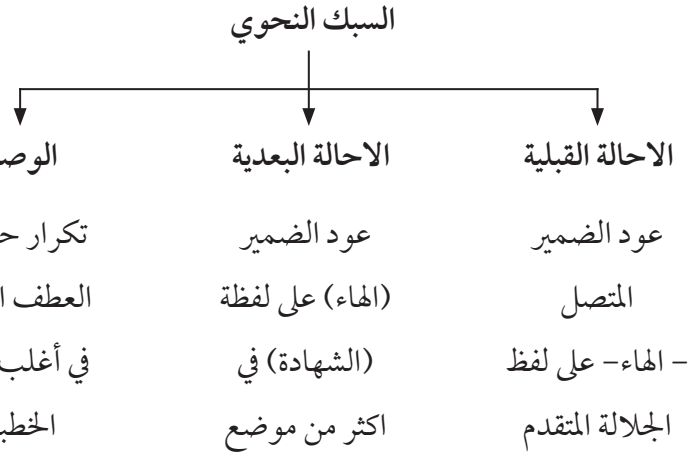

بلحاظ الترابط السابق يتبين «أَنَّ النصَّ لا يُجيزُ وجوداً مستقلاً لعناصره، إذ لا تكون القيم الجزئية ذات شأنٍ كبيرٍ إلا باشتراكها في القيمة الكبرى المتكونة من ذلك التكوين الأَكبر»[١٧]. وبذلك نَتوصَّلُ إلى حقيقةٍ ثابتةٍ وهي أنَّ الجملَ بالنسبةِ للنص أَشبهُ ما تكونُ سلسلةً من المفردات التي تحكمها قيودُ الربط والترابط الجُملية، وبتر جملةٍ ما من مجموعةٍ من التتابعات الجملية يؤدي الى غموض معناها[١٨].

٢) النغمة الصاعدة

تَتَطَلَّبُ وجودَ درجةٍ منخفضةٍ في مقطعٍ أو أَكثر- أو مستوية تليها درجة أَكثر منها علواً[١٩]. «وقد تكونُ النغمة الصاعدة مركبة من نغمةٍ منخفضةٍ تليها نغمة متوسطة، وقد تكون مركبة من نغمةٍ متوسطةٍ تليها نغمة عالية»[٢٠].

وهذا العلو في النغمة يُدلّ على الاستفهام اذا كان منطلقاً من قاعدة خبرية مثلاً كنطقِ: (قرأ محمدٌ قصيدةً) بأسلوب الاستفهام (فهذا الإرتفاع عن المستوى الثابت للتركيب الخبري يسمى بـ(نغمة صاعدة)[٢١].

ونجدُ مثالاً لهذا النوع من النغمات في خطبةٍ من خطب كتاب نهج البلاغة في قوله عليه السلام للخوارج: (**أَصابَكُمْ حاصِبٌ، ولا بقيَ مِنكُمْ آبِرٌ. أَبَعْدَ إيماني بالله، وجهادي مَعَ رَسولِ الله صلى الله عليه وآله أَشْهَدُ على نَفْسي بالكُفْرِ! لَقَد ضَلَلْتُ إذاً ومَا أَنا من المُهتدين. فَأُوبوا شَرَّ مَآبٍ، وَارْجعوا على أَثرِ الأعقابِ**)[٢٢].

في بدايةِ خطبة الامام عليه السلام نجد أسلوب الدعاء والتَّهكّم على الخوارج في كلام الإمام عليه السلام ليكون ذلك زجراً ورادعاً لهم مما استدعي ان تكون نغمة ادائه هي النغمة الصاعدة، أما الجزء الثاني فهو أسلوب التعجب وهو خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي الى معنى مجازي:

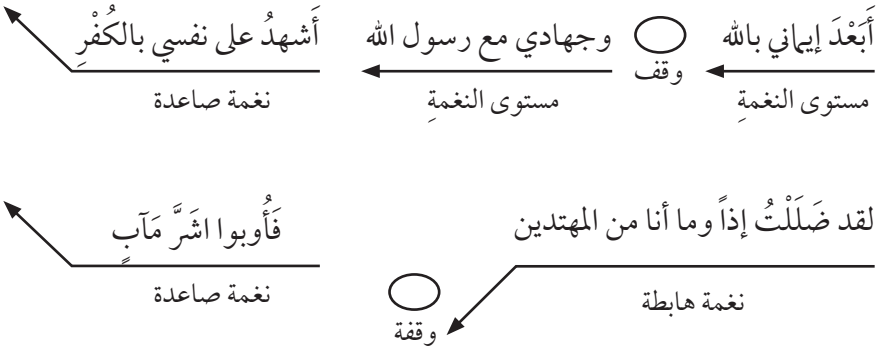

نلاحظ ترتيب النغمات، إذ بدأ الكلام بنغمة مستوية ثم تلتها نغمة صاعدة وهذا التغيير في مستوى النغمات هدفه شَدّ القارئ أو المستمع الى النص عن طريق التنوع في أساليب الكلام (واختلاف المعنى من خلال الإفادة من الوقف على أحد عناصر التركيب فحضور الوقف في النص وحده لا يكفي لفهم النص فهماً كاملاً بَلْ يستدعي وجود التنغيم الكفيل ببيَانِ نوع الأداء للتركيب المميز له ممّا سواه في المعنى مع تماثل المبنى)[٢٣].

٣) النغمة الهابطة

«أداء يتطلب هبوط نغمة الصوت عن المستوى المستوي»[٢٤].

«إنَّ إسْلوب الاستهزاء أو الاستفهام أو غيرها هي الأساليب الكلامية التي يَبرزُ وجودَ هذه النغمة فيها أكثر من غيرها من الأساليب»[٢٥].

إرْتَسَمتْ صورة النغمة الهابطة في كتابٍ لأَمير المؤمنين عليه السلام الى معاوية قالَ فيه: **(وَكيْفَ أَنْتَ صانعٌ إذا انْكَشَفَتْ عَنْكَ جَلابيبُ ما أَنْتَ فيه من دُنيا قَدْ تَبَهَّجَتْ بزيَنتها، وَخَدَعَتْ بلَذَّتها، دَعَتْكَ فَأَجبتها، وقادَتْكَ فاتَّبعَتْها وَأَمَرَتْكَ فَأَطَعْتَها، ومتى كُنتُمْ يامُعاوية ساسَةَ الرَّعيَّةِ، وَولاةَ أَمرِ الأُمّةَ، أَبغَيْرِ قَدَمٍ سابقٍ، ولا شرفٍ باسقٍ، ونَعوذُ باللهِ مِنْ لزُوُمِ سَوابقِ الشَّقاء)**[٢٦].

في رسالته عليه السلام خَرجَ الاستفهام في المقطع الأول من معناه الحقيقي الى معنىً مجازي أَفادَ الاسْتهزاء والسخرية. وهو الاسلوب الذي يستوجب وجود نغمة هابطة.

وكيف أنتَ صانع

نغمة صاعدة

اذا انكشفت عنك جلابيبُ ما أَنتْ فيه من دنيا قد تَبَهَّجَت بزينتها.

نغمة هابطة (استفهام خرج لغرض الاستهزاء)

ومتى كنتم يامعاوية

نغمة صاعدة

ساسَةُ الرَّعيّة، وَوَلاةَ أمرِ الأُمة.

نغمة هابطة (استفهام خرج لغرض التوبيخ)

وقد اشْتَرَطَ علماءُ الصوتِ لتنوع الكلام وتنوع موسيقاه: درجة الصوت، ونوعَهُ، إضافةً الى شِدَّةِ الصوت (فبعلو درجةِ الصوت وانخفاضها، وجنس صاحب الصوت إنْ كانَ ذكراً أَمْ أُنثى، وشِدَّةِ الصوت؛ بالجهرِ والهمسِ، تَتَحَدَّدُ لنا موسيقى الكلام وتتنوعُ وفقاً لذلك)[٢٧].

وطبيعيٌّ أَنَّ كُلَّ نصٍّ تَوافَرتْ فيه الشروط السابقة لا يخلو أَنْ يكونَ نَصّاً مترابطاً متسقاً بسبب تنوع نغماتِهِ وتنوع تراكيبه مما يضفي على النَّص جمالاً اتساقياً بما يحققه الانطباع النفسي المهيمن على كلٍّ من القائل والمُتلقي.

ومن خلال ما مَرَّ بنا من أنواع النغمات والأمثلة التي طبقناها من كتاب نهج البلاغةَ نَجِدُ أَن أَغلب الخُطب اشتركَتْ في أَكثرِ من نوعٍ من النغمات، بينما سارَتْ بعض الخُطبِ والكُتبِ والحكم والمواعظ على نسقٍ واحدٍ اشتملَ على نغمةٍ صاعدة

أو نغمة هابطة، في حينِ كانت أَغلب الخُطب محتويةً على النغمة المستوية وهي النغمة التي ارْتَسَمتْ أَكثر من غيرها على خطب الكتاب الأُخرى. وَوَجدْنا كذلك أَنَّ النغمةِ الهابطة تَمَثَّلَتْ في كُتبهِ وخُطبهِ التي احتوت على أسلوب الأَمرِ أو الزجرِ أو التَّهكُم التي كانت موجهَّةً الى الخوارج أو الى مَنْ هو أدنى منه منزلةً إداريةً.

... الخاتمة ...

خرج البحث بنتائج مهمة أبرزها:

١. بحكم المنزلة التي كان يتصف بها صاحب النهج وهي خلافته للمسلمين؛فقد جاءت خطبه من منزلة أعلى إلى المتلقين / الرعية؛ هذا الأمر جعل الخطاب يتصف بطبيعة الأمر والنهي؛فارتسمت بذلك النغمة الصاعدة على مثل هكذا خطاب.

٢. لم نجد في الحكم والمواعظ أي حكمة كان التنغيم فيها من نوع النغمة الصاعدة،إذ كانت غالبيتها ذات نغمة مستوية؛ وهذا بالطبع ناتج من أسلوب الكلام الذي يتسم بالهدوء في أثناء إلقاء الموعظة.

٣. في ضوء تطبيق أنواع النغمات على الخطب تبين للباحث القدرة التي تمتع بها الإمام عليه السلام ومهارته في اختيار العبارات التي تتناسب مع الأسلوب اللغوي للنصوص ،فنراه يستعمل النغمة الصاعدة عندما يكون الكلام فيه أمراً أو نهياً أو زجراً ،وكذلك في الخطب التي فيها تهديد ووعيد من الوقوع في الفتن التي تثير غضب الله سبحانه وتعالى لكننا ما نلبث نرى أسلوب الكلام يعود إلى نسقه الاعتيادي بالنغمة المستوية.

٤. هذا التفنن في تنويع أسلوب الكلام أدى إلى التنوع في أسلوب النغمات مما أسهم في جعل النصوص متسقة اتساقا صوتياً مميزاً.

.....

١) علم اللغة العام- الأصوات- د. كمال بشر: ٥٣٣، وينظر: درس الصوت اللغوي- د. أحمد مختار: ١٩١-١٩٢، وينظر: الأصوات اللغوية: ١٣١ د. زين الخويسكي.

٢) علم الأصوات اللغوية: د. مناف الموسوي: ١٣٤.

٣) دراسة الصوت اللغوي: ١٩٥.

٤) الأصوات اللغوية، ابراهيم أنيس: ١٣١ وما بعدها، وينظر: الأصوات اللغوية للخويسكي: ١٢٠.

٥) ينظر: علم اللغة العام- الأصوات- د. كمال بشر: ٥٣٤-٥٣٥.

٦) علم الأصوات اللغوية للدكتور مناف الموسوي: ١٣٥.

٧) اللغة العربية معناها ومبناها: ٢٢٧.

٨) المصدر نفسه.

٩) مناهج البحث اللغوي: تمام حسان: ١٦٥-١٦٩.

١٠) ينظر: أثر التفكير الصوتي في دراسة العربية: اطروحة للدكتور مشتاق عباس معن: ٢٣٣ نقلاً عن: دراسة السمع والكلام: د. سعد مصلوح: ٢٦.

١١) وضعَ هذه الأنماط الخمسة الدكتور عبد الرحمن أيوب، إذ أشارَ الى ذلك الدكتور زين الخويسكي في كتابه: علم الأصوات: ١٥٣ وما بعدها، ود. كمال بشر في كتابه: علم الأصوات: ٥٣٤ وما بعدها، ود. مناف الموسوي في كتابه: التشكيل الصوتي: ١٤٣.

١٢) أثر التفكير الصوتي في دراسة العربية: ٢٣٣.

١٣) م.ن: نقلاً عن كتاب: قضايا صوتية في النحو العربي: ٢٧٤.

١٤) علم الأصوات: زين الخويسكي: ١٢٣ نقلاً عن كتاب (أصوات اللغة): ١٥٣ وما بعدها. وينظر: علم الأصوات: د. كمال بشر: ٥٣٤ وما بعدها. وينظر: أثر التفكير الصوتي في الدرس العربي: ٢٣٣.

١٥) شرح نهج البلاغة/ ١: ١٨٨.

١٦) ينظر: أثر التفكير الصوتي في دراسة العربية: ٢٣٥.

١٧) علم لغة النص، لبحيري: ١٣٩-١٤٠.

١٨) ينظر: نحو النص/ عثمان ابو زنيد: ١٠٥، نقلاً عنة كتاب: علم النص لفان دايك: ٧٣.

١٩) الأصوات اللغوية/ د. الخويسكي: ١٢٤.

٢٠) المقطع في البنية العربية/ رسالة ماجستير: ٩٥ وما بعدها.

٢١) أثر التفكير الصوتي في دراسة العربية: ٢٣٣.
٢٢) شرح نهج البلاغة/ ٤: ١٣.
٢٣) أثر التفكير الصوتي في دراسة العربية: ٢٤١.
٢٤) الأصوات اللغوية/ الخويسكي: ١٢٤.
٢٥) التشكيل الصوتي: سلمان العاني: ١٤٦.
٢٦) شرح نهج البلاغة/ ١٥: ٨٤.
٢٧) الأصوات اللغوية/ د. الخويسكي: ١٢٤.

المصادر والمراجع

١) علم الأصوات اللغوية- د.زين الخويسكي- دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع- الإسكندرية – ط١ – ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٢) علم اللغة العام- الأصوات- د.كمال بشر- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة- ط١-٢٠٠٠م.

٣) علم الأصوات اللغوية – د. مناف الموسوي – توزيع دارالكتب العلمية – شارع المتنبي- بغداد-ط٣- ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٤) الأصوات اللغوية – ابراهيم أنيس – مكتبة الانجلو المصرية –ط١- ١٩٩٩م.

٥) مناهج البحث اللغوي – تمام حسان – مكتبة الانجلو المصرية- د.ط- ١٩٩٠م.

٦) اللغة العربية معناها مبناها – د.تمام حسان- مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء-ط٢-١٩٩٤م./ ط١- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٧٣م.

٧) شرح نهج البلاغة- الجامع لخطب وحكم ورسائل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام تأليف عز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي(٥٨٦هـ- ٦٥٦هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- الناشر- مؤسسة أنوار الهدى – إيران- ط١- ١٣٢٩هـ.

٨) علم لغة النص- المفاهيم والاتجاهات – د.سعيد حسن البحيري- الشركة المصرية العالمية للنشر- ط١-١٩٩٧م.

٩) نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية- عثمان أبوزنيد- عالم الكتب الحديث للنشروالتوزيع- ط١- ٢٠١٠م.

١٠) التشكيل الصوتي في اللغة العربية – فونولوجيا العربية- د. سلمان حسن العاني- ترجمة د.ياسر الملاح – مراجعة د.محمد محمود غالي- النادي الادبي الثقافي – جدة- ط١- ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١١) المقطع في البنية العربية – رسالة ماجستير للطالب رمال خلف – كلية التربية للبنات- جامعة تكريت.

١٢) اثر التفكير الصوتي في دراسة العربية – أطروحة دكتوراه للباحث مشتاق عباس معن- كلية اللغات- جامعة صنعاء- ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.